



Issam Rimawi/Anadolu Agency via Getty Images

للمرة الاولى منذ 11 عاما : الرئيس الفلسطيني محمود عباس يزور جنين ومخيمها

● أبو مازن: " أقول للقاصي والداني إن السلطة الفلسطينية سبتقى واحدة وكل من يعبث بوحدتها لن يرى إلا ما لا يعجبه "

جبل النار ومخيماتها، ولا ننسى القدس العاصمة الأبدية للشعب الفلسطيني". وأضاف عباس خلال زيارته الأولى لجنين منذ 11 عاما يوم الأربعاء: " جئنا لنقول أننا سلطة واحدة ودولة واحدة وقانون واحد وأمن واستقرار واحد". وتابع: " جئنا اليوم لنتابع إعادة إعمار مدينة جنين ومخيمها، وسنبقى صامدين في بلدنا ولن نرحل". وقال عباس إن " القدس هي عاصمة دولة فلسطين الأبدية"، مضيفا: " سنبنى دولة فلسطين المستقلة وأكرر أن عاصمتها ستكون القدس وليس أبو ديس". وأردف أبو مازن: " أقول للقاصي والداني إن السلطة الفلسطينية سبتقى واحدة وكل من يعبث بوحدتها لن يرى إلا ما لا يعجبه".

" جئنا لنقول أننا سلطة واحدة ودولة واحدة وقانون واحد وأمن واستقرار واحد "

وزار عباس (87 عاما)، المقبرة التي أقيمت فيها الجنازة، عند مدخل مخيم جنين للاجئين. وبينما أحاط به حرسه الرئاسي الخاص، خاطب عباس الحشود على أطراف المخيم، حيث يشهد حطام الشوارع والمباني المحترقة على أكبر عملية إسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة منذ 20 عاما. وقال عباس: " مخيم جنين البطل الذي صمد في وجه العدوان والذي قدم التضحيات والشهداء والجرحى وكل ما لديه في سبيل الوطن، هذا هو مخيم جنين، ولا ننسى نابلس

رويترز - زار الرئيس الفلسطيني محمود عباس مدينة جنين بالضفة الغربية، يوم امس الأول الأربعاء، بعد أيام من إبعاد ثلاثة من كبار مسؤولي السلطة الفلسطينية من جنازة وسط غضب الحشود المشاركة من رد فعل السلطة على هجوم إسرائيلي قبل أيام. وسلط غضب الحشود، خلال جنازة المقاتلين الذين لقوا حتفهم في عملية إسرائيلية استمرت يومين - الضوء على أن " السلطة الفلسطينية لا تحظى بشعبية وعلى اتساع هوة الخلافات بين الفصائل الفلسطينية". وطرده الثلاثة وهم أعضاء في اللجنة المركزية لحركة فتح التي يتزعمها عباس عندما أبدى آلاف المشاركين غضبهم تجاههم ورددوا هتاف " بره.. بره".

نظرة فاحصة

كل ما أردتم أن تعرفوه عن التشريعات التي فجرت احتجاجات على طول البلاد وعرضها

يرى كثيرون في الائتلاف الحاكم أن المحكمة العليا يسارية الميول ونخبوية وشديدة التدخل في المجال السياسي وتعطي أولوية لحقوق الأقليات على المصالح القومية وتضطلع بسلطة يجب أن يستأثر بها المسؤولون المنتخبون.

● لماذا يحتج كثيرون من الإسرائيليين؟ يعتقد المحتجون أن خطرا يحقد بالديمقراطية. ويخشى كثيرون أن يقلص نتيهاو وحكومته اليمينية المتشددة استقلال القضاء مع ما ينطوي عليه ذلك من عواقب دبلوماسية واقتصادية وخيمة. و ننتهاو يدفع ببراءته في قضية فساد قائمة منذ فترة طويلة. وأظهرت استطلاعات رأي أن التعديل لا يتمتع بشعبية وسط معظم الإسرائيليين المهتمين أساسا بارتفاع تكلفة المعيشة وقضايا الأمن.

لماذا تثير التعديلات المقترحة هذا القلق الشديد؟

إن " الضوابط والتوازنات " الإسرائيلية هشة نسبيا. ليس لها دستور، فقط " قوانين أساسية " تهدف إلى حماية أسسها الديمقراطية ومجلس برلماني واحد تسيطر فيه الحكومة على أغلبية 64 مقعدا مقابل 56 للمعارضة. ومنصب الرئيس شرفي إلى حد كبير، ومن ثم تعتبر المحكمة العليا حصن الديمقراطية الذي يحمي الحقوق المدنية وسيادة القانون. وحثت الولايات المتحدة نتيهاو على السعي لاتفاق واسع بشأن التعديلات القضائية والحفاظ على استقلال القضاء.

طرحت حكومة ننتهاو الدينية، القومية، المتشددة، خطة لاجراء " تعديلات قضائية " بحسب المؤيدين، و " انقلاب قضائي " بحسب المعارضين، في يناير كانون الثاني، بعد قليل من أدائها اليمين. وتضمنت الخطة المقترحة فرض قيود على قرارات المحكمة العليا ومنح الحكومة سلطات حاسمة في تعيين القضاة. لكن مع تفاقم الاضطرابات والاحتجاجات في البلاد، وتزايد قلق حلفاء إسرائيل الغربيين وانخفاض قيمة الشيكل، علق ننتهاو مساعيه في أواخر مارس آذار للسماح بإجراء محادثات مع أحزاب المعارضة. وبعد ثلاثة أشهر، عاد ننتهاو لطرح التشريع، في ظل دعوة رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ للعودة الى المحادثات بين الائتلاف والمعارضة.

● ما مشروع " قانون حجة المعقولة " الذي مر بالقراءة الاولى الليلة الماضية؟ الأمر يتعلق بتعديل يحد من قدرة المحكمة العليا على إبطال قرارات الحكومة والوزراء والمسؤولين المنتخبين بتجريد القضاة من سلطة اعتبار مثل هذه القرارات " حجة المعقولة ". ويقول مؤيدون إن هذا يسمح بطريقة حكم أكثر فاعلية ويترك للمحكمة في الوقت نفسه معايير أخرى للمراجعة القضائية، مثل معيار التناسب. ويقول منتقدون إن الباب سيفتح أمام الفساد وإساءة استخدام السلطة إذا لم يتم الحفاظ على مبدأ الرقابة بين السلطات والتوازن بينها.

● ما مشكلة الحكومة مع القضاء؟

بعد التصويت بالقراءة الاولى على الغاء " حجة المعقولة " اضطرابات واحتجاجات واغلاق طرقات وشوارع في شتى انحاء البلاد خلال " يوم التشويشات " احتجاجا على مضي الائتلاف بالتشريعات القضائية



خلال الاحتجاجات - تصوير: Amir Levy/Getty Images



تصوير المكتب الاعلامي للكنيست - نوعم موسكوفيتش

المحتجون انها تقوض صلاحيات المحكمة العليا. وأوقفت حشود من المحتجين حركة المرور في الصباح عند تقاطعات وشوارع رئيسية وعلى طرق سريعة في انحاء البلاد واستلقى البعض بأجسادهم على الطرق. وانتشر أفراد من الشرطة على صهوات جياذ وسط مئات المتظاهرين في تل أبيب. وعند مدخل القدس، واستخدم أفراد الشرطة مدافع مياه لتفريق بعض المتظاهرين بينما سحبوا آخرين بالقوة. وقالت الشرطة إنها أقت القبض على 66 شخصا على الأقل.

تدقق الاف المحتجين على مطار بن غوريون، منتصف الاسبوع، للمشاركة في المظاهرة التي دعت اليها حركات الاحتجاج ضد التشريعات القضائية. وأفاد مراسل موقع بانيت وصحيفة بانوراما بان الشرطة اعتقلت عددا من المتظاهرين في المطار. وجاءت هذه الاحتجاجات بعد يوم من التصويت بالقراءة الاولى على مشروع قانون الغاء حجة المعقولة.

وكانت قد انطلقت، صباح يوم الثلاثاء، مظاهرات واحتجاجات في مناطق مختلفة في البلاد من قبل مناهضين للتشريعات القضائية التي يرى